

## تفسير القرآن الكريم (4) سورة النبأ ج 1 الآية من 1-9 الشيخ د.

محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله انزل علينا كتابا في تفصيل كل شيء نحمد الله سبحانه اخبرنا عما هو اما نحن بحاجة اليه في الدنيا وعما يكون اليه مصيرنا في الآخرة اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبد الله رسوله جاءنا بالنبأ العظيم صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن سار على دربهم واقتفي اثرهم الى يوم الدين اما بعد فهذا هو الدرس الاول في تفسير سورة النبأ - [00:00:21](#)

وهي من اول السور في الجزء الثلاثين سورة النبأ ايها الاخوة الكرام لها خمسة اسماء ونمسي على الترتيب الذي اتفقنا عليه هذه الاسماء هي سورة النبأ. وهذا اشهر اسم لهذه السورة - [00:00:41](#)

وقد وردت عن النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم وتسمى ايضا بسورة عمه. وهذا هو الاسم الثاني وتسمى ايضا بسورة عما يتتساعون على الآية الاولى اختصارا واما الثالثة اسماء وتسمى ايضا بسورة التساؤل بسورة التساؤل وهذا هو الاسم الرابع وتسمى - [00:01:02](#)

ايضا بسورة المعصرات لورود المعصرات فيها وهذه خمسة اسماء ولا اربعة خمسة نعم هذه خمسة اسماء لهذه السورة العظيمة انتقلوا الى التناسق بين هذه السورة والسترة التي قبلها تناسب من عدة وجوه - [00:01:32](#)

لماذا نذكر التناسق بين هذه السورة والتي قبلها؟ لأن التي قبلها فبأي حديث بعده يؤمنون كل سورة هكذا اخر آية لابد ان يوجد بين السورة اللي قبلها والسترة اللي بعدها مما يسمى بالترابط او الربط او المناسبة - [00:01:56](#)

فبأي حديث بعده يؤمنون سورة المرسلات جاء بعدها عما يتتساعون في سورة النبأ. قال شيخنا غفران الله له بين سورة المرسلات وسورة النبأ مناسبات وارتباط من وجوه كثيرة اهمها ذكر منها ثلاثة اوجه. الاول ان الله تبارك وتعالى ذكر في سورة المرسلات - [00:02:16](#)

الهلاك للمكذبين ويل للمكذبين ويل للمكذبين وفي هذه السورة زجر عن الاختلاف والتساؤل المؤدي الى التكذيب لأن التكذيب له اسباب من اسبابها اثارة التساؤلات التي لا معنى لها. اثارة الاختلافات - [00:02:47](#)

التي ليس لها مبني اصيل من الناحية العلمية ولا مقصود صحيح من ناحية السائل هذا هو الوجه الاول في هذه السورة بيان سبب من الاسباب المؤدية الى التكذيب. اما الوجه الثاني فقال شيخنا - [00:03:13](#)

غفر الله له في سورة المرسلات ذكر اسم القيامة بان بانه يوم الفصل. كما قال الله جل وعلا في سورة المرسلات قال سبحانه وتعالى هذا يوم الفصل ولم يبيّن ما هو الفصل - [00:03:34](#)

وجاء في سورة النبأ انه فصل بين المؤمنين وفصل بين المكذبين وبين القيامة وبين حال المكذبين مع كونهم منفصلين عن المؤمنين وبين حال المؤمنين مع كونهم في تمایز عظيم وفي درجات ورقة - [00:03:55](#)

اذًا في سورة النبأ تفصيل حال المكذبين وما لهم وتفصيل حال المتقين وما لهم. وذلك بعشرة اوجه ذكرها الله تبارك وتعالى في سورة النبأ الوجه الثالث ان في سورة المرسلات ذكرت للقيامة ثلاث ثلاث دلائل عقلية - [00:04:17](#)

ثلاثة دلائل عقلية ذكرت في سورة المرسلات. اما في هذه السورة في سورة النبأ فان الله تبارك ذكر عشرة انعمات هي دلائل يوم

القيامة مشاهدات ذكر في سورة النبأ عشرة انعامات هي مشاهدات مرنيات يراها القاصي والداني - 00:04:46  
وهي دلائل على يوم القيمة كما سنبين ذلك ان شاء الله تبارك وتعالى على التفصيل فهذه ثلاثة اوجه واضيف اليه وجه رابعا ظهر لي  
وهو انه سبحانه وتعالى في اخر سورة - 00:05:17

المرسلات قال فبأي حديث بعده يؤمنون اي بعد هذا التفصيل باي حديث سيؤمنون؟ ثم قال عم يتتساءلون اي بعد هذا التفصيل مع  
ذلك هم يتتساءلون فدل على انهم قوم خصمون - 00:05:37

يعني هذا التفصيل الذي سبق ذكره في سورة المرسلات واضح لكل من تأمل ان القيمة كائنة ومع ذلك يأتي انسان ويتساءل ويوجد  
التساؤل معنى ذلك انهم قوم خصمون لا يبحثون عن الايمان - 00:05:57

ننتقل الى المسألة الاخرى وهي قضية هذه السورة ما هي قضية سورة النبأ ما هي دعوى سورة النبأ؟ حينما تتأمل في اياتها الأربعين  
طبعا سورة النبأ مكية. باجماع المفسرين سورة النبأ مكية باجماع المفسرين ومن علامات كونها مكية ان فيها ذكر القيمة - 00:06:18  
وتفصيل حال المؤمنين والمكذبين وليس فيها ذكر حكم وهذه كلها مؤكّدات انها من السور المكية. قضية هذه السورة ايها الاخوة او  
دعوة هذه السورة لو تتأمل في اياتها الأربعين نجد ان فيها - 00:06:48

ترهيب للمنكريين بالبعث ترهيب تخويف للمنكريين بالبعث عما يتتساءلون لما تتأمل في اياتها فيها تخويف للمكذبين المنكريين البعد بعد  
الموت وفي السورة اثبات البعث بذكر دلائله في السورة اذ اثبات البعث بدلائله. ثم بيان حال المنكريين وحال المؤمنين مع التخويف -  
00:07:09

والتشير في سورة النبأ اسماء الله تبارك وتعالى ذكر من اسماء الله تبارك وتعالى اسمين عظيمين. الرب والرحمن الرب ذكره الله جل  
وعلا في هذه السورة ثلاث مرات والرحمن مرتين - 00:07:43

وكنت اتأمل وجه المناسبة بدا لي ان كلمة الرب في حد ذاته دليل على القيمة لانه لما كان ربا ونرى في العيان نرى في العيان انه  
يحصل اشياء احيانا يموت الظالم ولم يؤخذ منه الحق - 00:08:07

يموت المظلوم ولم يؤخذ له الحق الرب الحكيم جل في علاه هذا ينافي حكمته فدل ذلك انه لابد ان يكون بعث هذا وجه. واما كونه  
ذكر ثلاث مرات فلان وجد - 00:08:33

بربوبيته وجد بربوبية الله جل وعلا ويموت لكمال ربوبيته ويبيعث ل تمام ربوبيته سبحانه وتعالى فلما كانت الاحوال ثلاث ذكر من  
اسماء الله عز وجل الراب ثلاث مرات في هذه الاية في هذه السورة العظيمة. اما - 00:08:53

فان الله عز وجل ذكرها مرتين. وذلك لأن حياتنا في الدنيا تكونه رحمانا وبعثه يوم القيمة لكونه رحمن ولذلك من دلائل البعث كونه  
رحيم فلا يمكن جل في علاه وهو ارحم الراحمين. وهو الرحمن ذاتا - 00:09:16

ان يترك المظلوم وقد مات ولم يأخذ حقه لا يمكن ان يترك المؤمنين المستضعفين وهم استضعفوا وضرموا وقتلوا وسجنا وماتوا  
هذا ينافي الرحمة ولذلك الله عز وجل ذكر من اسمائه في هذه السورة الرحمن مرتين. ذلك لأن حياتنا في  
لرحمته سبحانه وتعالى وحياتنا في الآخرة بناء على رحمته جل وعلا لولا رحمته ما استحقنا الحياة لا شربا ولا اكلنا ولا عيشا ولا تنفسا  
ولا شيء كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:10:09

لما سُئل عن الدنيا قال لو تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر منها شربة ماء. اذا لماذا يسقي لماذا يطعمه لانه رحيم جل وعلا  
فرحمته مقتضاها تركه في هذه الدنيا - 00:10:28

ومن رحمته مقتضاها محاسبته وعدم تركه هملا واجزاء المؤمن وهي الاحسان اليه يوم القيمة. واما صفاته تبارك وتعالى في هذه  
السورة فان الله عز وجل من آآ ربوبيته سبحانه ذكر لنفسه في هذه السورة اربعة عشر فعلا خاصا - 00:10:46

لا يمكن ل احد ان يقوم بها الا هو سبحانه وتعالى اربعة عشر فعلا خاصا لا يمكن ان يقوم بها احد سواه سبحانه وتعالى. اولها ومبدأها  
جعله الارض مهادا جعله الجبال اوتادا - 00:11:12

كونه خلقنا ازواجا كونه سبحانه جعل النوم لنا سباتا. كونه سبحانه جعل الليل لباسا. جعل النهار معاشها وبنى فوقنا سبعا شدادا وجعل

لنا سراجا وهاجا للشمس انزل من الماء معصرات من السحاب ماء فجاجا الى اخر الايات هذه افعال اربعة عشر فعلا - [00:11:34](#)

لا يمكن لاحد لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل ان يقوم بذلك انما ذلك من افعاله سبحانه وتعالى الله جل وعلا في هذه السورة ايها الاخوة ذكر هذه الافعال الخاصة لنفسه مستدلا بها على البعث - [00:12:00](#)

يوم القيمة اما الرابط وهذا الذي اردت ووعدتكم عليه الرابط بين مضمون السورة وبين اسمها اسم السورة المنصوص عليه النبأ ما معنى النبأ النبأ الخبر ولكن هذا الخبر الذي جاء في القرآن وصف بأنه عظيم - [00:12:22](#)

وصف بأنه عظيم لو نتأمل نجد ان الاية الاولى الى الاية الثالثة مظمونها دائرة حول الاختلاف في هذا النبأ اذا هذا هو العلاقة والربط. من الاية الرابعة الى الاية الخامسة فيها الزجر عن عن انكار النبأ - [00:12:46](#)

كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون زجر وتهديد ووعيد من الاية السادسة الى الاية العاشرة يعني عشر ايات فيها دلائل النعم التي هي دلائل القيمة كما سيأتي بيانها دلائل النعم التي هي دلائل النبأ - [00:13:09](#)

العظيم من الاية السابعة عشر الى الاية الثلاثين فيها بيان حال المكذبين للنبأ العظيم ومن الاية الحادية والثلاثين الى الاية السادسة والثلاثين فيها بيان حال المؤمنين بالنبا العظيم ومن الاية السابعة والثلاثين الى التاسع والثلاثين - [00:13:34](#)

فيها اظهار ربوبيته سبحانه وتعالى يوم القيمة من الاية الأربعين الى الاية الحادية والاربعين فيها الانذار وفيها الندامة للكافرين المكذبين بالنبا العظيم. فدلنا ذلك ان مضمون السورة علاقتها بالاسم امر ظاهر لا يحتاج الى - [00:14:00](#)

كثير التأمل اما هذه السور هذه السورة العظيمة خلاصتها ايها الاخوة خلاصة هذه السورة دائرة على هذا التخطيط الذهني اذا اردت ان تعرفه اولا بيان ان هناك اناس اختلقو في يوم القيمة - [00:14:26](#)

وان هذا الاختلاف منشأه ومبدأه وسببه ليس البحث عن العلم وانما مجرد الانكار والقيل والقال ثم ننتقل الى جزئية اخرى وهي الانكار عليهم وانه لا ينبغي التساؤل من غير بحث - [00:14:47](#)

وطلب للحق ثم فيه بيان اقامة الدلائل على هذا الحق ثم فيه بيان حال المكذبين بهذا الحق ثم حال المؤمنين بهذا الحق ثم بيان ربوبية الله عز وجل في يوم الحق ثم مآل من كذب بيوم الحق وندامتهم فهذه هي خلاصة - [00:15:08](#)

السورة ابتداءها الله سبحانه وتعالى بقوله عم يتساءلون اصل الكلمة عم اصلها لو كان في غير القرآن عن وماء. كلمتين حرفين عن وماء عن وما تفسر به اي شيء عن اي شيء - [00:15:35](#)

ادغمت النون الساكنة في الميم للتقارب بين المخرجين والتقارب في الصفات النون والميم. لو تلاحظ ان ان بينهما تقارب وبينهم تجانس في الصفات. فادغمت النون الساكنة في الميم فلما اضفت النون الساكنة في الميم - [00:15:59](#)

حذفت الالف حذفت الالف حتى لا يشتبه ما بالاستفهامية او بالخبرية فصارت الكلمة عم وهنا يرد سؤال ما معنى عم عن اي شيء لكن لو قال عم يتساءلون - [00:16:22](#)

تصور متصورا ان الالف ليس ان الالف في ماء ليس هو ماء الاستفهام وليس ماء الخبرية فيبقى عنده ان الالف في ماء الف الاطلاق. عم لا. هنا حذف الالف عم عن اي شيء - [00:16:50](#)

كان هذا الاستفهام الذي هم يستفهمون حوله لا يحتاج الى كثير جدال حتى تطول مدة اعما لا سيأتي في القرآن استفهام بماء ويأتي الاستفهام بالهمز ويأتي الاستفهام بهل ويأتي الاستفهام عم - [00:17:12](#)

عن اي شيء عم عن اي شيء يتساءلون الفعل المضارع سأل دخل عليه الثناء والسيدين. فافتادت الطلب ان يطلبون السؤال حوله ويتسالون من الناحية الصرفية على وزن يتفاعلون والتفاعل لا بد فيه من جهتين فاكثر - [00:17:35](#)

لا يتصور التفاعل الا بين جهتين فاكثر. ومعنى هذا الكلام انه ليس احدهم يسأل مع نفسه هل هناك يوم القيمة متاما باحثنا عن الحق وانما يأتي الى اشخاص اخرين فيوجد معهم التساؤل ويوجد معهم السؤال بقصد التشويه - [00:18:06](#)

لانه لو كان السؤال بقصد التعليم وبقصد البحث لوجده مع نفسه لسائل مع نفسه ولذلك الله عز وجل يقول قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثني وفرادي ما هو جمادات - [00:18:31](#)

تجتمعون ها وش رايكم في قيامة ولا ما في قيامة؟ في بعث ولا ما في بعث؟ القرآن حق ولا ما هو حق؟ لا هكذا لن يطلب احد حق لماذا؟ لانه اذا كثرت الجماعة فكل واحد يريد ان يظهر انه اعلى من الاخر. فإذا ما كان - [00:18:51](#)

ما فيهم متكبر ادنى سيكون متكبر اعلى. ومتكبر اعلى من الاعلى. وهكذا يتکبرون ويتكابر عن الحق حتى يصبح الكل من اهل الكبر فلو ظهر وبدأ لهم الحق حينئذ لا يقبلونه - [00:19:10](#)

لذلك الله عز وجل يقول عم يتسائلون يعني يتفاعلون يوجدون الاستفهام دون السؤال من شيء لا وجود له. لماذا لا وجود له؟ وهم مشركون. سؤال مهم لأنهم يزعمون انهم على دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:19:27](#)

ودين ابراهيم عليه الصلاة والسلام قائم على البعث ومعلوم ان هذه السورة نزلت في مكة وقريش ومن حولها يزعمون انهم على دين ابراهيم ولذلك كان جلهم واكثرهم يؤمنون بالبعث ويؤمنون بيوم القيمة - [00:19:50](#)

لكنهم يختلفون في هذا البعث هل هو بعث للجسم فبعث جسماني او بعث للروح ثم بعد ذلك منهم من يتفلسف اكثر فاكثر كما في سورة في سورة ياسين جاء العاصي ابن وائل السلامي وفي يده عظم بالية قديمة - [00:20:12](#)

فوضع العظم في يده وهو يخاطب النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. ثم فت العظم هكذا فت فت ثم نفح تناثرت هذه الاجزاء من العظم البالية فقال له يا محمد اتزعم ان ربك يعيده هذا - [00:20:45](#)

الآن يشير الى العظم ما يشير الى الروح دل انهم كانوا يؤمنون بالبعث الروحاني وانما ينكرون البعث الجثماني ولذلك يقول بعض العلماء ان الفلسفه المتأسلمين يشبهون قريشا في في يقولون البعث روحاني لا جثماني - [00:21:06](#)

ولكن هذا القول ليس لعامة قريش انما هو لفلسفتهم الذين يحبون ان يظهروا للناس انهم علم وعندهم كلام وهم ليس عندهم شيء فالله عز وجل يقول عم يتساءلون او اي يجدون في انفسهم التفاعل. هم يؤمنون بدین ابراهيم ودين - [00:21:30](#)

بعد اذا فلماذا التساؤل واباؤكم واجدادكم وقرؤن كثيرة قد مضت هذه القرون على الایمان بالبعث. فإذا جاء محمد صلى الله عليه واله بالبعث فاي شيء تنكروه هنا اختلف العلماء عن الذي وقع منهم التساؤل فيه - [00:21:53](#)

قال الله عز وجل عن النبأ العظيم عن النبأ العظيم عما يتساءلون عن اي شيء؟ وهنا يرد سؤال تساؤلهم وقع عن شيء معين فلماذا الله عز وجل يقول عم يتساءلون - [00:22:17](#)

هو تساؤلهم وقع عن شيء معين سواء قلنا انه النبأ العظيم القيمة او القرآن او النبي صلى الله عليه وسلم او اربعة اقوال النبأ العظيم قول جمهور المفسرين انه القيمة - [00:22:40](#)

وهذا لا ريب فيه انه هو المراد بعينه والثاني النبو العظيم القرآن وهذا صحيح بتلازمه لانه يدل على القيمة. يدل القرآن يثبت ويدل على قيادة وقال بعضهم الدين لان فيه اثبات القيمة. فهم يتسائلون هل دين محمد حق؟ ولا ليس بحق؟ كيف يكون حق وهو - [00:22:58](#)

فيه انه سيكون هناك بعث جسماني للابدان والارواح معا وقال بعضهم النبأ العظيم هو محمد صلى الله عليه وسلم. هل هونبي او ليسنبي؟ لأنهم زعموا كيف يكون نبيا - [00:23:29](#)

ويزعم ان هناك بعثا ان ثم بعثا للجسام والاجساد وهذا البعث يحاسب عليه العباد مع الارواح كيف يكوننبي وهو يقول هذا القول الذي هي الذي هو لا يدخل في عقولهم بزعمهم - [00:23:47](#)

اذا هذه الاقوال بينها تلازم فلا اختلاف فيها. فلما قال عم يتساءلون انما سأل هذا السؤال ربنا جل في علاه وهو هو يعلم ما الذي وقع تساؤلهم فيه لعلمه سبحانه ان تساؤلاتهم لا تنتهي - [00:24:09](#)

ولهذا ما قال عما سألا وانما قال عما يتساءلون وتيقنا يا عباد الله ان هذا التساؤل سيتجدد يوما بعد يوم من المنكرين للبعث الى قيام الساعة والشبهة هي الشبهة والحجج الواهية هي الحجج الواهية - [00:24:28](#)

نفسها بعينها بالفاظ متغيرة بصيغ مختلفة بحجج اخرى ولا القول واحد ولذلك هذه من من عظام او من عظيم دلائل ان القرآن كلام الله لانه ما قال عما سألا وينتهون لا عما يتساءلون فإذا كان تساؤل كفار مكة فسيتساءل غيرهم - [00:24:51](#)

لأنه تسالى فعل ماضي ويتساءل فعل مضارع عما يتساءلون عن النبأ العظيم النبأ العظيم النبأ العظيم الخبر الكبير المعظم لماذا سماه الله عز وجل نبأ عظيماً؟ النبأ قلنا انه اصالة المراد به القيامة - 00:25:22

ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر. هذا وجه تسميته نبأ. ستنبأ يا عبد الله عمرك الان ثلاثين سنة نسيت ماذا فعلت؟ ستنبأ به. انت نسيت ولكنه غير منسي هو مسجل عليه - 00:25:53

عن النبأ العظيم نبأ عظيم لماذا؟ لانه خبر يشهده الخالق كلهم من اولهم الى اخرهم من اولهم انسهم وجهم بل ودواهم الكل يحظرون هذا المشهد العظيم. ولذلك الله عز وجل سماه النبأ العظيم. وهو اسم من اسماء القيامة والقيامة - 00:26:15 اسماءها كثيرة قاربت خمسين اسما في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والله سبحانه وتعالى قال عن النبأ العظيم. قال بعض العلماء النبأ العظيم القرآن. لانه خبر عظيم - 00:26:46

هذا صحيح لان من اسماء القرآن النبأ. لانه ينبي ويخبر يخبرنا وينبئنا عن قصص من سبق كما قال الله عز وجل ولا ينبيك مثل خبير قال من انباك هذا؟ قال نبأني العليم الخبير - 00:27:05

فإذا الله ينبي نبيه ينبي امة الاسلام بالقرآن. والقرآن عظيم، فهذا الوصف ينطبق عليه. والتساؤل وقع من الكفار هل القرآن كلام الله؟ او ليس بكلام الله؟ فقال بعضهم ان هذا الا سحر يؤثر. قال بعضهم - 00:27:31

ما هو بقول شاعر؟ قال بعضهم انما هو قول كاهن وقال بعضهم مجانون اذا اختلفوا فيما بينهم فلذلك يصدق عليه هذا العموم عما يتساءلون عن النبأ عظيم ومن قال ان النبأ هو محمد صلى الله عليه وسلم - 00:27:51

لانه ينبي امته باحاديثه وكلامه صلوات ربى وسلامه عليه عما يحتاجون اليه في التقرب الى الله عز وجل وعما يشكل عليهم يوم القيمة وهذا ايضا حق لكنه بطريق اللزوم لا بطريق الصراحة والنصل - 00:28:12

ومن قال انه الدين العظيم فهذا ادنى صحيح. لانه لان الدين العظيم هو الذي فيه القرآن. جاء به القرآن هو الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم لكن كما ذكرت من قال بان النبأ العظيم القرآن فان ان قصد دلائله وهذا صحيح - 00:28:31

ومن قال القرآن العظيم محمد صلى الله عليه وسلم فان قصد المخبر به وهذا صحيح ومن قال النبأ العظيم الاسلام وقدد انه ركن من اركانه وهذا صحيح ولكن هذا يكون بطريق اللزوم لا - 00:28:51

طريق المطابقة والصراحة او النصية كما يسميه الاصوليون قال عن النبأ العظيم ثم قال جل وعلا الذي هم فيه مختلفون والله يا اخوان كل ما يتأمل الانسان في كلام الله عز وجل كلما يزداد يقينا انه كلام الله - 00:29:08

تأملوا معي عن النبأ العظيم قبلها اية. الذي هم فيه مختلفون بعد اية نبأ عظيم قبل اية بعدها قبلها اتي بايش؟ بصيغة التفاعل المضارع يتتسالون بعدها مات بصيغة مضاربة ما قال الذي هم فيه يختلفون - 00:29:40

وانما قال الذي هم فيه مختلفون لانه يتتسالون واقع حال نزول القرآن. سألا وسیستمر طيب الذي هم فيه مختلفون لماذا اتي بال المصدر؟ المصدر في اللغة العربية اه اختلف يختلف مختلف اسم فاعل. اسم الفاعل مختلفون. اسم الفاعل. اتي باسم الفاعل لماذا؟ لان هؤلاء - 00:30:02

مختلفون لا يتقيدون بجمل فوجد المختلفون في زمن نوح وفي زمن ابراهيم وفي في زمن موسى وفي زمن عيسى وفي زمن محمد صلى الله عليه وسلم وفيما يستقبل من الازمان المختلفون سيكونون موجودين. فاتى باسم - 00:30:30

الفاعل الدال على ان هذا سيكون موجودا ولم يأتي اسم او بصيغة الفعل حتى لا يكون تكرارا وقال الذي هم فيه مختلفون المختلف اختلف يختلف اسم الفاعل منه مختلف. مختلفون - 00:30:50

الذي هم فيه مختلفون هم فيه النبأ العظيم. في القرآن بالنبي صلى الله عليه وسلم في الدين الاسلامي هم فيه مختلفون جاء الوعيد لكل ما سبق لمن يختلف في النبأ العظيم. لمن يختلف في القرآن لمن يوجد الاختلاف على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:10

لمن يوجد الاختلاف في الدين الاسلامي هذه الامور الاربعة العظام كلها جاء الكلام لهم كلا ودائما في القرآن هذه قاعدة اكتبوها

واستفیدوا منها بالتأمل في كلام الله عز وجل. اذا جاء كلمة كلا - 00:31:34  
يعني ليس الامر كما سبق وهو زجر عما سبق والامر ما سيأتي ما معنى كلا ليس الامر كما سبق وزجر عما سبق والامر ما سيأتي اعيد  
مرة ثانية كلا ليس الامر كما انتم تختلفون. كما انتم مختلفون وازرجكم عن هذا. بل الامر ما سيأتي - 00:31:55

من اثبات القيادة مثل قوله جل وعلا كلنا نحفظ سورة الهمزة قال الله عز وجل يحسب ان ما له اخليه هو يظن هذا جاء الجواب كلا  
ايش معناه؟ ليس الامر كما حسب - 00:32:27

وازجره على حسابي هذا. بل الامر ما سيأتي كلا لينبذن في الحقباء والله الكلام عجيب طريقة بليغة ما بعدها بلاحقة. كلا ليس الامر كما  
انتم فيه مختلفون سيعلمون ازجركم عن الاختلاف سيعلمون - 00:32:48

حالهم وما لهم وسيعلمون الحق ان كانوا باعثين عن الدليل سيعلمون والسين للتنفيذ يفيد التقارب بخلاف سوف التي تفيض التراقي  
في حصول الفعل لما تقول سأتي يعني قريب. لما تقول سوف اتي يعني شيئاً ما نوعاً ما سيكون الفعل ابعد - 00:33:12  
فهنا السين للتنفيذ. فلما قال الله كلا سيعلمون لماذا اتي بالسين مع ان القيامة فيها بعيد لان قيامتهم هم عندما يموتون سيعلمونهم  
ان ذلك حق. ولذلك النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم لما كان في غزوة بدر والقى الجيف - 00:33:40

الكافر في القليب ووقف على رأسهم قال هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟ فاني قد وجدت ما وعدتني ربى حق قال عمر يا رسول الله  
كيف تكلمهم وقد صاروا جيفاً - 00:34:05

فقال صلى الله عليه وسلم ما انت باسمع منهم لما اقول الان الله عز وجل اسمعهم خبرنبيه صلى الله عليه وسلم. كلا سيعلمون وقال  
ثم كلا سيعلمون هذا في القرآن كثير يا اخوه - 00:34:22

كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون. تأمل الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابرها كلا سوف تعلمونها ثم كلا ليش فيه تكرار مرتين دائمها هكذا  
ترى في القرآن ما في ثلاث مرات ما في ثلاثة مرات كلا - 00:34:45

سيعلمون كلا سيعلمون كلا سيعلم ما قدرت مرة في مرتين بس كلا سيعلمون هذا عند الموت. ثم كلا سيعلمون هذا عند الله اعيد كلا  
سيعلمون عند الموت. ثم كلا سيعلمون عندبعث - 00:35:02

سيحصل لهم علم عند الموت بك بفظاعة وشناعة ما قالوه وما اعتقادوه. وما فعلوه ثم سيحصل لهم الامر العظيم الترهيب العظيم اذا  
بعثوا يوم القيمة وهذا في حد ذاته فيه اثبات العذاب في عذاب القبر ونعيمه وفيه اثبات عذاب القيمة وهذا موجود في القرآن  
مطرب - 00:35:22

مضطرب في القرآن موجود ان الامر يكرر مرتين. وهنا قاعدة اكتبوها ليس في القرآن تكرار محض وهذا اخذناها في الدرس الاول.  
ليس في القرآن تكرار محض. كلما ترى كلمة او جملة تشبه تشبه جملة اخرى - 00:35:54

لا تظنن ان هذا التكرار ليس في كلام الله تكره ابدا انما التكرار الذي انت تراه تكرارا لفظيا هو متعلق بمعنى بلغة موجود ولنضرب مثال  
على هذا بقوله جل وعلا فبأي الاء ربكم تكذبان - 00:36:15

عندما ينظر الانسان لاول مهلة لاول مهلة يجد انها كررت كثيراً فيظن ان هذا تكرار لكن ليس هذا ذكر لان قوله جل وعلا رب المشرقين  
ورب المغاربة فبأي الاء ربكم تكذبان - 00:36:43

ابنعة المشارق المشرقين والمغاربة هذا معنى مرج البحرين يلتقيان بينهما بربخ لا يبغيان. فبأي الاء ربكم تكذبان بالبحرين حيث لا  
يلتقيان اذا تعلق باسم اخر ما له علاقة بالامر الاول - 00:37:03

نفس القضية في سورة المرسلات. ويل يومئذ للمكذبين. ويل يومئذ للمكذبين. كل واحدة لها تعلق بما قبلها لا  
علاقة لها بالذكر والمحو فان قال فلماذا لم يجعل ما دام ان له تعلق؟ لماذا لم يجعل لفظة واحدة؟ لانه لو جعل لفظ واحداً  
لاختفى - 00:37:22

التعليق فائدة التعليق فهنا نقول ان هذا ثم كلا سيعلمون ليس تكرارا محضاً يعني بمعنى ليس كقول الناس ليس كقول الناس جاء  
زيد جاء زيد هذى يسمونها التأكيد ايش؟ اللفظي بالجملة. جاء زيد جاء زيد - 00:37:46

هذا لا وجود له في القرآن كلام الله الذي ليس فيه حشو ولا لغو ولا صلة ولا زيادة. هذا لا وجود له كلاماً سيعلمون قلناً كلاماً ليس الأمر كما انتم فيه. ايها المختلفون ازجركم. سيعلمون الامر ما سيأتي - [00:38:10](#)

ثم قال ثم وهذه فيه التراخي. لانه في زمن فاصل بين البرزخ وبين القيامة. ثم كلاماً ليس الامر كما انتم فيه من الاختلاف. سيعلمون ان القيامة حق ان النبأ العظيم واقع. ان القرآن - [00:38:30](#)

كلام الله ان محمدنا نبى رسول الله ان الاسلام دين الله كلاماً سيعلم ثم ذكر الله تبارك وتعالى عشرة انعامات من انعاماته على عباده منعماً بها عليهم مستدلاً بها عليهم هي دلائل نعمه وهي دلائل قيامته - [00:38:51](#)

هذا من العجيب ان الشيء الواحد دليل على عدة امور. وهذا من بلاغة القرآن قال الله جل وعلا الم نجعل الارض مهاداً هنا يرد سؤال انتم اختلفتم في القيامة من الذي يتصرف في الارض - [00:39:20](#)

من الذي يتصرف في الارض ويتصرف في الارض من كفار مكة لا يقولون غير الله هنا استفهام تقريري الياس انتم انتم ايها المختلفون تقدرون بان الله جعل الارض قراراً - [00:39:44](#)

اذا اختلفتم في النابل العظيم لا معنى له الم نجعل الارض مهاداً الجواب بل جعل الله الارض مهاداً الاستفهام تقرير ولذلك لا تظن ان المشرك - [00:40:08](#)

ينسب هذه الافعال لغير الله. عجباً والله. عجباً لمن يزعم الاسلام ويعتقد ان الولي وان السيد وان فلان من الناس القطب او الغوث اسماء من عند نفسي يضعها على اشخاص يظن انهم يتصرفون في الكون. مساكين والله - [00:40:35](#)

كيف يتصرفون فيه؟ مشركون قريش يقولون قل لمن لم ينال الارض ومن فيهم؟ قل لمن ما في السموات والارض قل من يبيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه؟ سيدرون لله. هم مشركون - [00:40:56](#)

لكن يعلمون ان هذه افعال لا يمكن ل احد ان ينكرها مع الاسف وهذه رسالة اوجهها الملاحدة اليوم الذين ركبوا الطبيعة يقولون الطبيعة الطبيعة هي التي مهدت الارض. قوانين الكونية يا ايها يا ايها السفهاء مجانين ليش نسميهم - [00:41:16](#)

والله ما ندرى ما عندهم عقوق من الذي وضع القوانين؟ الكونية من كيف الطبيعة وهي جامدة الطبيعة جامدة الطبيعة امر كلي لا وجود له في الواقع انما وجوده خيالي ذهني - [00:41:44](#)

في شيء اسمه الطبيعة موجود لا انت وانا والسماء والارض والمادة والهواء والنیتروجين والاکسجين هذه اشياء مفردة هي مفردات الطبيعة اما الطبيعة هي المتصرفة في الكون اين هي هذه الطبيعة؟ هذا في مخيلته - [00:42:07](#)

لا وجود له في الكون فكانه يقول انا اتصرف في الكون والماء يتصرف في الكون والهواء يتصرف في الكون وهذه كلها اتفقت وضع هذه القوانين اين اتفقوا كيف اتفقوا وهي جمادات لا تعقل ولا تملك ولا حول لها ولا قوة - [00:42:26](#)

الم نجعل الارض مهاداً والله هذا سؤال عظيم ونجعل الارض تأمل فيها جعل يتعدى الى مفعولين. الارض مفعول اول ومهاداً مفعول ايش؟ ثانٍ والفاعل هو الله عز وجل الله جعل الارض مهاداً - [00:42:47](#)

الارض معروفة وها هنا سؤال مهم مهادا وجه تشبهه بكونه مهادا اصل المهداد هو الفراش الوطيد الذي ينام عليه الانسان تأمل معي يا عبد الله لو كان الارض كله بحراً - [00:43:11](#)

وكان حياتنا كلها في السفينة لكييف كانت حياته اسأل اهل البحاركم يعانون معاناة؟ لانهم يرکبون شهراً في البحر تأمل معي لو لم يكن في الارض ارض منبسطة لكان لو كان في الارض كله جبال - [00:43:32](#)

كم كان الانسان سيعتبر كما هو حال اهل الجبال الان الله جعل في الارض اماكن سهلة للسكنة للزراعة وهنا يرد سؤال الله جل وعلا جعل الارض مهاداً فلماذا جعل الجبال جاء الجواب والجبال اوتاد. لا تظن انه لم - [00:43:54](#)

ما جعل لك الارض مهاداً ها؟ ارض منبسطة للزراعة والسكنى ولو وجود البحار والانهار. تقول ليه طيب ليش خلى الجبال جاءك الجواب والجبال اوتاد هو قبل ما انت تقول قبل ما انت تنطق السؤال؟ الجواب موجود - [00:44:16](#)

والجبال اوتادا الجبال جمع الجبل والاوتداد جمع وتد. والوتد هو الحديدية التي تظرب لاجل تثبيت حبل الخيل هذا هو الوتد او يسميهما

كما في بعض الكتب ميخ ميخ كلمة فارسية - 00:44:36

وهي الاوتاد جمع وتد. وهي التي تotropic في الارض لتنثبت اه الخيمة الله شبه الجبال سماها اوتاد وصفها بانها اوتاب والجبال اوتاب منصوب على منصوب على العطف الم يجعل الارض مهادا؟ اي الم يجعل الجبال اوتابا - 00:45:02

بلى وهذا الوتد لو تتأمل تجد ان الذي يضرب الوتد لتنثبت الخيمة يدخل في الارض اكثر من ثلثي الوتد اكثر من ايش ثلثي الوتر. والظاهر هو الثالث فاقل ويربط به الجبل - 00:45:28

ويربط به الحق وما علم محمد صلى الله عليه وسلم بهذا هل عنده علم جيولوجيا الان الان علماء الجيولوجيا علماء الطبيعة هم يثبتون هذا. يقولون ان هذه الجبال التي في الظاهر ظارية عروقها اكبر من الظاهر مرتبين في الارض - 00:45:50

الله سماها اوتاب والجبال اوتابا وفي الاية الاخرى ان تميد بكم تضطرب طيب قد يقول القائل ومع وجود الجبال يحصل يحصل الزلازل تحصل الزلازل الزلازل. نعم حتى لا تقول الطبيعة. تبي تعلم ان الله اذا شاء ان يوجد الزلازل يجيب - 00:46:16  
الامر بيد الله عز وجل هي ما هي مكينة ها تشتعل لا تمشي بامر الله عز وجل هني نعمة اخرى والجبال اوتابا وقال عز وجل وخلقناكم ازواجا. الله اكبر خلق فعل ماضي وناء فاعل وكون مفعول اول وازواجا مفعول ثاني - 00:46:41

الله عز وجل خلق الانسان ازواجا اي قال العلماء ازواجا يعني اصنافا ذكر وانثى عاقل ومحنون معافي ومبتلئ صحيح ومرتضى الله صنف هذا دليل انه ما في شيء اسمه الطبيعة - 00:47:06

ليش الرحم هي رحم المرأة لو كانت المسألة مسألة طبيعية يعني مكينة الان نظر بمثال هذه صنعت في المصنع المكان الذي صنع فيه هذا الكرتون هو عبارة عن رحم ولذلك تجد الكراتين كلها مشابهة. لماذا؟ لأنها جامدة. لا تتصرف انما - 00:47:33

تنفذ الاوامر التي وضعت لها طيب حينما يأتي صاحب المصنع ويجد ان احد الكراتين لم تخرج كما اراد ايش يقول؟ في خلل في الله في خلل فلان. طيب حينما نجد الرحم واحدة. الرحم هي رحم الام. عندها خمسة اولاد - 00:47:59  
واحد منهم ذكي والآخر بليد واحد منهم طويل والآخر قصير. واحد منهم ابيض والثاني يسمع واحد منهم جميل والآخر منهم اجمل. واحد منهم تجده كامل الخلقة والآخر اعرج والآخر هو الاب والام هي الام والارض هي نفس الارض. والطعام هو نفس الطعام. ما الذي غير - 00:48:23

خلقناكم ازواج فاصناف رحم واحد. الله هو الذي يغير. خلقناكم ازواجا اصنافا وجعل وهذا الدليل الثالث واجعلنا نومكم سباتا. الله اكبر وجعلنا نومكم سباتا النوم اخو الموت - 00:48:51

في النوم ايها الاخوة يحصل نوع مفارقة الروح للبدن نوع مفارق وليس مفارقة كليا في النوم الروح يحصل له نوع مفارقة للبدن ولها علاقة بالبذل ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل هل اهل الجنة ينامون؟ قال النوم اخو الموت. اهل الجنة لا ينامون - 00:49:17

لان علاقة الروح بالبدن في الجنة من اقوى انواع العلاقات فلا الروح غالبة ولا البدن غالب الروح والبدن يتلذذان معا تلذذا تماما تلذذا تام. اما في في حال الدنيا في حال الدنيا الان التلذذ من غلب - 00:49:47

ان اصبحت اه تقيم دين الله عز وجل وشرعه كما ينبغي اصبح الروح هو المسيطر والبدن تابع وان اصبحت تابعا لغير ذلك يصبح تصبح الغلبة للنفس وحينئذ النفس تميل الى البدن فتكون هي تابعة للبدن - 00:50:11

اما في حال الطفولة فالغلبة البدن لذلك هنا الله عز وجل يقول وجعلنا نومكم سباتا. النوم هذه راحة راحة سباتا يعني راحة. ومنه السبت. لماذا سمي يوم السبت سباتا؟ يوم الراحل - 00:50:36

لماذا سمي الاحد احدا من يعرفها نعم بدأ الله الخلق يوم الاحد ثم ثنى بالاثنين فالثلاثاء فالاربعاء فالخميس سمي الجمعة لان الله في اخر ساعة منها انتهى من خلق الخلائق واخرهمنبي الله ادم ابونا عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام فسميت الجمعة - 00:50:59  
للاجتماع الخلق في هذه الساعة من يوم الجمعة. ما مقدار هذه الايام؟ الله اعلم ان يوما عند ربك كالف سنة مما ترضى وسميت السبت سبتا لانه ليس فيه خلف وليس معنى هذا ان الله استراح كما يقول اليهود قاتلهم الله لا قال الله عز وجل خلقنا - 00:51:31

السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغم اي من تعب ونصب. اذا جعلنا نومكم سباتا يعني راحة نعم لعلنا نقف على

هذا ان شاء الله نكمل في - 00:51:53

آآ السبت القادم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله - 00:52:09